

تخطيط المناهج الدراسية في العملية التربوية

Curriculum planning in the educational process

أ.م. رافد صباح التميمي

م.د. زينة عبد الامير حسن

Assistant professor : Rafid Sabah

TeacherDr : Zeina Abdel Amir Hassa

كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة بغداد

كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية

الملخص

يهدف البحث الى تعرف: على لاسس الواجب اتباعها في تخطيط المناهج الدراسية و تطوير مناهج اللغة العربية، يقصد بتخطيط المنهج أو تنظيم المنهج أو تصميم المنهج - كما يطلق عليه البعض- تلك العملية التمهيديّة التي يقوم بها المختصون لوضع المواصفات والمعايير التطويرية والتنفيذية التي تخص عناصر أو مكونات منظومة المنهج المقترح، وتوضيح العلاقات التي تربط بينها. ومن ثم، فإن التخطيط في مجال المنهج يعني ترتيب العناصر المنهجية وتنسيقها معاً وإظهار العلاقات بينها\* العملية التي يتم عن طريقها تصور العلاقات بين الطلاب والمعلمين، والمواد التعليمية والمحتوى والزمن من جهة، ومخرجات التعليم من جهة اخرى، أو الطريقة التي تنظم بها عناصر المنهج لتسهيل التعلم، ولمساعدة المدارس على وضع الجداول الدراسية اليومية والأسبوعية. لا تختلف ادبيات التربية والتعليم في حقيقة كون المنهج والطالب والمعلم هي الأركان الأساسية في العملية التربوية التعليمية وتضع التربية الحديثة الطالب عادة في مركز الاهتمام والى جانبيه تضع كلاً من المنهج والمعلم، أما العلاقة بين هذه الأركان فهي حتمية وديناميكية - فأى تغيير يطرأ على أحدها يترك حتماً أثراً في الركنين الآخرين.

قد تنجح هذه الكلمات القليلة في ان تكون مدخلاً نصل به الى تفسير للاهتمام البالغ بالمناهج الدراسية، ليس في العراق حسب وإنما في مختلف دول العالم المعاصر فالمنهج المدرسي هو لسان التربية المسؤول عن تحقيق اهدافها ومشاريعها ومحتوياتها العلمية والتربوية والاجتماعية والتربية من أهم الأدوات التي يعتمد عليها المجتمع في تنشئة اجياله ، وأحداث وتعزيز التغيرات والتطورات المنشودة على وفق المنطلقات الاساسية لفلسفته الاجتماعية . اما التطوير يعني التغيير التدريجي الذي يحدث في شيء ما أو نظام ما ويعني التحسين وصولاً الى تحقيق الاهداف ومن اهم خطوات التطوير المنهج هي تحديد استراتيجية التعليم ووضع خطة للتطوير ومن اهم دواعي

تطوير المنهج سوء وقصور المناهج الحالية والرغبة الى تلافي القصور التي اظهرتها نتائج التقويم والتغيرات التي تطرأ على الطالب والبيئة والمجتمع .

تضمن المبحث الاول : (التخطيط، اهميته، انواعه، واهم اتجاهات المنهج من حيث اختيار المحتوى، تنظيمه وتصميمه) اما المبحث الثاني الاسس التي يقوم عليها المنهج وهي (اسس بناء المنهج الاساس المعرفي والاساس النفسي والاجتماعي والثقافي والفلسفي المبحث الثالث فقد ضم تطوير مناهج اللغة العربية : المنهج ، بناء مناهج اللغة العربية ، موقف بعض الفلاسفات التربوية من المنهج ، مفهوم التطوير ، دواعي تطوير المنهج ، خطوات تطوير المنهج ، اهم التطورات المطلوبة في المناهج الدراسية وخصوصا اللغة العربية ) .

الكلمات المفتاحية : تخطيط ، المناهج الدراسية ، العملية التربوية .

### ABSTRACT

***Educational goals, Determinants and Levels in the Educational***  
Educational goals are the basis of the educational process, are the changes that are to be made in the behavior of learners as a result of the learning process, and to be a practical and systematic work and successful, must be directed towards achieving the goals and objectives are limited and acceptable, and undoubtedly everyone has a goal to seek To achieve in his life, and that any human behavior aimed at a certain goal or to achieve an end and goals as the starting point for each work, whether this work within the educational system or any other system, it is the leader of all actions directed.

The objectives of education are to coordinate, organize and direct the work to achieve the great goals and to build a man integrated mentally, skillfully and spiritually in various fields. Educational objectives play a prominent role in the development of educational policy and guiding the educational work of any society and helps to identify educational goals in the implementation of good curricula in terms of organizing the party and methods of teaching and the organization and design of different methods and methods of evaluation, and the most important sources of educational goals in the philosophy of society and the nature of knowledge and education and needs and the nature of the age.

The levels of educational goals are intended to determine the objectives according to the generalities and specificities, the nature of the stages of the study and the subject matter of the study, and the preparation of the textbook to reach the specific goals of the teacher when teaching, and educational goals have different levels start at the level of general or very wide and then take the narrow and specialization, At the community level, each society has its own goals that guarantee its survival, prosperity, progress and behavioral goals. It is a

learning product that the learner seeks to achieve. It is measurable and the highest levels of behavioral goals. Comprehension, classification, analysis, composition, and evaluation). The emotional, emotional or emotional field includes reception, response, evaluation, organization, and self-formation.

مدخل

### المبحث الاول : تخطيط المناهج الدراسية

#### مفهوم تخطيط المنهج:

للتخطيط بصفة عامة اسلوب علمي تتخذ فيه التدابير اللازمة لتحقيق اهداف معينة ، والتخطيط يعد من أهم العمليات التربوية وتصور مسبق للمواقف التعليمية التي يمارسها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية التربوية ، وعمادها تحقيق الاهداف ، وتقويم درجة تحققها في فترة زمنية معلومة ، وبذلك يضع المعلم مخطط عمل لتنفيذ التدريس .

اما مفهوم تخطيط المنهج يعني عملية تنظيم وتصميم المنهج، أو هو العملية التي يقوم بها المختصون للتمهيد من أجل وضع معايير ومواصفات تطويرية وتنفيذية، والتي تتعلق بمكونات وعناصر منظومة المنهج المقترح، بالإضافة إلى توضيح وبيان العلاقات التي تربط فيما بينها، وبعبارة أخرى فإن تخطيط المنهج هو ترتيب المكونات المنهجية وتنسيقها وبيان العلاقات فيما بينها .

#### أهمية التخطيط:

تعود أهمية التخطيط للمنهج المدرسي لمكانته في العملية التربوية، فهو الوعاء الذي يأخذ منه المتعلمون معارفهم وخبراتهم وتنتج عنه سلوكياتهم وتتركز أهميته في اهتمامه بالمتعلمين في اتجاهاتهم وميولهم واهتمامهم واهتمامه بالتغيرات الحادثة في المجتمع المحيط بالطالب في عاداته وتقاليده وثقافته ومواكبته للتقدم العلمي والتكنولوجي إذ أن نجاح المنهج يعتمد بدرجة كبيرة على التخطيط الدقيق له وترجع أهميته أيضاً إلى أنه يعكس فلسفة المجتمع وتوجهاته العامة<sup>(1)</sup>.

وتكمن أهمية التخطيط في :

1- تشخيص الاوضاع التعليمية التربوية .

1- التميمي ، عواد جاسم محمد ، المنهج وتحليل الكتاب ، ط1 ، بغداد ، مطبعة الحوراء ، (2009)، ص44 .

2- الحزاعلة ، محمد سلمان فياض والزبون ، منصور حمدون ، والشويكي ، عساف عبد ربه ، والسحني، حسين عبد الرحمن ، طرائق التدريس الفعال ، عمان ، الاردن ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2010، ص80.

- 2- رسم السياسة التعليمية .
- 3- النظرة البعيدة الوعية للمستقبل .
- 4- التوعية والاصلاح الفني للعملية التربوية وتحديدتها .
- 5- احكام استثمار الوقت .
- 6- تحقيق التكامل بين جوانب النظام التربوي .
- 7- يخلق رؤيا واضحة لدى المخططين .

#### فوائد التخطيط :

- 1- يساعد في ترتيب الأهداف حسب اهميتها وليس بشكل عشوائي .
- 2- يساعد في استثمار الطاقات البشرية والمادية بشكل كبير .
- 3- يساعد في الوصول الى الحكم الموضوعي والتقييم النزيه.
- 4- يعطي المخطط ثقة كبيرة في قدراته وفي نفسه.

#### مقومات التخطيط:

- 1- الواقعية :ويقصد بها أن تكون الخطة مرتبطة بالواقع المدرسي من حيث إمكانياته المادية والبشرية مع مراعاة التكلفة المادية لتنفيذ الخطة.
- 2- تحديد الاهداف :وهي اهم المقومات الاساسية لعناصر الخطة فهناك ما ينبغي البدء به وهناك ما يجب أن يأتي في مرحلة تالية .
- 3- التكامل: اذ يجب أن تكون هناك نظرة شاملة لجميع عناصر الخطة من حيث التكامل والتفاعل في جميع عناصرها لان كل جانب من جوانبها يتأثر بالجوانب الأخرى .
- 4- الاستمرارية :ونعني بالاستمرارية ان لا تتوقف الخطة في إحدى مراحلها وان يربطها خط واحد بدءا بالأهداف وانتهاء بالتقويم .
- 5- المرونة :نقصد بالمرونة ان تكون الخطة قابلة للتعديل مرنة عند وجود أي خلل او طارئ أو أي عائق لتنفيذها وان تكون قابلة للتبديل والتغيير اذ تشمل على بدائل يمكن اللجوء إليها عند الضرورة<sup>(1)</sup> .

<sup>1</sup> - خاطر ، عزيمة سلامة ، المناهج ، مفهومها - أسسها - تنظيمها - تقويمها - تطويرها ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ( 2002 ) ، ص58.

6- الدقة : ونعني بالدقة ان التخطيط يحقق الاهداف بأقل التكاليف لذا يجب ان تكون الدقة في جمع المعلومات والبيانات وتقدير الاتجاهات المختلفة لتحقيق الاهداف المنشودة<sup>(1)</sup>.

### شروط التخطيط :

- أن يقوم على حاجات حقيقية وفق ما يوجد من المعلومات والبيانات.
- أن يكون مرن وقابل للتعديل وفق ما يوجد من ظروف.
- أن يكون جماعيا وليس فرديا.
- دراسة وتحديد الإمكانيات المتاحة لتنفيذ الخطة.
- يستند على الواقع والدراسة العميقة والصحيحة له
- أن يكون هناك تخطيط قصير المدى وبعيد المدى مع مراعاة عدم وجود تضارب بينهما.
- يستند على الخبرة والبحوث السابقة.
- تمتاز الخطة بالشمول والوضوح والمحدودية.
- ألا تهتم الخطة بالنواحي الشكلية أو السطحية فقط.
- أن تكون أهداف الخطة واضحة ومحددة وقابلة للتنفيذ على مدي زمني معقول.
- أن يكون هناك تقويم مستمر يسير جنب الى جنب مع تنفيذ الخطة<sup>(2)</sup>.

### مراحل التخطيط:

- المرحلة التمهيديّة وفيها يتم رسم وتحديد أهداف الخطة العامة في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة ومراجعة تلك الأهداف لوضعها في صورتها النهائية .
- تحديد الأهداف التفصيلية وفيها يتم تحديد الأهداف لكل المجالات التي تشملها الخطة بصورة أكثر دقة وتفصيلا وهي البداية الحقيقية للممارسات الفنية المتخصصة في مجال التخطيط
- وضع الإطار الخاص بالخطة وفي هذه المرحلة يتم وضع الخطط الفرعية لكل المجالات.

<sup>1</sup> - هندام ، يحيى ، جابر عبد الحميد جابر ، المناهج ، أسسها تخطيطها ، تقوم أثرها ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ( 1978 ) ، ص14 .

<sup>2</sup> - جرادات واخرون ، عزت ، مدخل الى التربية ، عمان ، الاردن ، المكتبة التربوية المعاصرة ، (1981)م، ص22.

- مرحلة إقرار الخطة وذلك لمناقشتها بعد وضعها في الصورة النهائية مع جميع من لهم علاقة بعملية التخطيط والتنفيذ وإجراء التعديلات المناسبة والتأكد من قابلية الخطة للتنفيذ وعدم تعرضها لأي عقبات<sup>(1)</sup>.
- مرحلة اعتماد الخطة: تنفيذ الخطة حيث يتم فيها توزيع الأدوار والمهام وذلك للقيام بجميع الإجراءات والأنشطة المختلفة لتحقيق الأهداف المحددة وتشمل هذه المرحلة عمليتين أساسيتين هما: المراقبة والتصحيح.
- التقويم والمتابعة بشكل دوري أو مستمر وبشكل نهائي أو ختامي وذلك لإجراء التعديلات المناسبة عند الضرورة والتعرف مرحليا على ما تم إنجازه وما تم تحقيقه من أهداف
- والتقويم النهائي للتعرف على مدى نجاح العاملين في تحقيق الأهداف والاستفادة من السلبيات والإيجابيات عند التخطيط مستقبلاً<sup>2</sup>.

### المبحث الثاني: الاسس التي يقوم عليها المنهج

#### الاسس التي يقوم عليها المنهج :

#### أولاً: - الأساس الفلسفي للمنهج :

لكي يتم تحديد الأساس الفلسفي للمنهج يجب التعرف على مفهوم الفلسفة ومفهوم فلسفة المجتمع ومفهوم فلسفة التربية وما ينبثق عنها من سياسة تربوية بانعكاساتها على المنهج وما يشمله من محتوى وطرق ووسائل تدريس وتقويم في ضوء تحقيق أهدافه، وذلك باعتبار أن الفلسفة العامة أو فلسفة المجتمع هي التي تحدد فلسفة التربية ، وفلسفة التربية هي التي تحدد السياسة التربوية، والسياسة التربوية هي التي تحدد عناصر المنهج التي تتمثل في أهدافه ومحتواه وطرق ووسائل تدريسه وتقويمه<sup>(3)</sup>.

مفهوم الفلسفة: إن الفلسفة بمعناها الحقيقي الواسع هي نماء الفكر الناضج من خلال النظر والتأمل بهدف الوصول إلى الحقائق، ونتيجة النظر والتأمل في الكون وعمقه تكونت فلسفة الوجود، ومن البحث في العقل وكنهه وقدرته تكونت فلسفة المعرفة، ومن البحث في طبيعة الحق والخير والجمال تكونت فلسفة القيم، وهذه هي أهم مجالات البحث والتفكير الفلسفي التي يسميها بعضهم الفلسفة العامة<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - خاطر ، مصدر سابق ، ص22

<sup>2</sup> - خاطر ، مصدر سابق ، ص 87 .

<sup>3</sup> - صالح هندي ، واحرون ، تخطيط المنهج وتطويره ، ط1، عمان ، الاردن ، مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع ، 1989 ، ص119.

<sup>4</sup> - هندام ، مصدر سابق ، ص154 .

ولا شك أن هذه المجالات التي تمثلت في البحث والتفكير الفلسفي تقع ضمن اهتمامات المناهج التربوية في بنائها على أسس فلسفية تربوية سليمة، تكون بمثابة الوسيلة لتحقيق الأفكار والمثل والمعتقدات التي يؤمن بها ويحرص على تطبيقها المجتمع .

وبما أن المدرسة إحدى المؤسسات التربوية في المجتمع والمسؤولة عن تكوين المعرفة والقيم والمبادئ، والبحث في الطبيعة، فإن ذلك يعني وجود علاقة أكيدة بين التربية والفلسفة، باعتبار أن :

1- التربية تستمد أهدافها من الفلسفة بجوانبها المختلف في تكوين المناه الدراسية، وتحدد أنواع السلوك المرغوبة في المجتمع عن طريق التشريعات واللوائح اللازمة لتنفيذها .

2- أهداف المنهج تتحدد في ضوء أسس واعتبارات عديدة، وهذه الأسس تسمى بمصادر الأهداف، ومنها فلسفة المجتمع، والمتعلم، ومحتويات التعليم أو طبيعة المواد الدراسية .

3- فلسفة المجتمع تساعد بفضل عملية التحليل في استقراء الأهداف التربوية وحصرها .

4- فلسفة التربية ليست سوى تطبيق الفلسفة بجوانبها المختلفة على التربية، وذلك لأن هناك علاقة ذات وجهين بين الفلسفة والتربية، الأول: أن المذهب الفلسفي المختار يمد المنهج التربوي وممارساته بالأهداف العامة، والثاني هو ان التربية لا بد لها من استخدام طريقة البحث الفلسفي في تحليل مشكلاتها وقضاياها التربوية<sup>(1)</sup> .

5- فلسفة التربية تقوم على تكوين نظرة شاملة حول العملية التربوية والفلسفة الاجتماعية ودور المعلم، وحقوق وواجبات الطلاب، وأساليب المعاملة المدرسية من أجل الوصول الى مناهج تربوية وطرق تدريس ووسائل تعليمية متكامل فيما بينها لتحقيق أهداف المجتمع في تربية أبنائه<sup>(2)</sup>. وتنقسم هذه المدارس الفلسفية من حيث أثرها على التربية بوجه عام وعلى المناهج الدراسية بوجه خاص الى نوعين أساسيين هما: الأول الفلسفة الأساسية أو التقليدية والثاني الفلسفة التقدمية، ولكل مدرسة فلسفية رأيها في بناء المنهج الدراسي وتحديد أهدافه، وذلك كما يتضح فيما يأتي:

### 1 - الفلسفة الأساسية أو التقليدية :

وهي تتمثل في عدد من الفلسفات هي :

#### أ- الفلسفة المثالية :

<sup>1</sup> - قورة ، فؤاد سليمان ، الاصول التربوية في بناء المناهج ، دار المعارف ، القاهرة ، ( 1977 ) ، ص 250 .

يعتبر أفلاطون (427-347 قبل الميلاد) أول من نادى بالفلسفة المثالية، ويرى أن المعرفة إما أن تكون حسية موضوعها المادة وهي متغيرة ولا يوثق بها، أو تكون عقلية موضوعها الأمور المجردة تماماً من الحواس ، وهي موجودة في العقل ذاته ، وليس في العالم المادي، ولا يتطرق إليها الشك وثابتة ثباتاً مطلقاً لا تتغير ، فهي تقوم على مبدئين متكاملين أولهما أزلية الأفكار ودور العقل الإنساني باعتبار أن الأفكار أزلية وأن عقل الإنسان هو الأداة لتفهم هذه الأفكار، حيث يرى أفلاطون ان الانسان لا يستطيع أن يواجه أفعاله نحو الخير إلا إذا أدركه، ووظيفة العقل هي البحث عن الحقيقة المطلقة التي ينطوي عليها الكون والتي يتألف منها مثال الخير<sup>(1)</sup>.

ووضح افلاطون أن هناك ثلاث طرق يمكن للعقل فيها استعادة المعلومات إلى حالى الإدراك الذي يعيشه الإنسان، إذ يمكن أن يسترجع المعلومات البسيطة بواسطة المثير الحس عن طريق الصدفة، وهي طريقة لا يمكن الاعتماد عليها تماماً .

أما الطريقة الثانية فيمكن استرجاع المعلومات بواسطة معلم باهر يسأل التلاميذ اسئلة عميقة متلاحقة ذات فكرة جديدة وفائدة علمية، وتسمى هذه الطريقة بطريقة سقراط وهي تعتبر مسلماً تربوياً هاماً وأساسياً لدى الكثير من المعلمين أصحاب الخبرة الطويلة في التدريس<sup>(2)</sup>. أما الطريقة الثانية فهي طريقة التأمل، وفيها يمكن للعقل أن يصل الى مرتبة اللاشعور ويسترجع معرفة الخير والحق، وهي الطريقة التي يصبو اليها منهج افلاطون من أجل تفتيح العقل وتنقيته من شوائب الشر<sup>(3)</sup>.

وعليه فقد كان منهج افلاطون يحتوي على أربعة مجالات دراسية هي: الحساب والهندسة والفلك والموسيقى. حيث كان يدرس الحساب في أكثر الأحيان بصورة مجردة لإرغام العقل على استخدام الذكاء لرؤية وفهم طبيعة الأرقام. بحالتها الكاملة، وبالتالي فإن استخدام الحساب في الحياة اليومية كان مرفوضاً في رأي افلاطون، ولنفس السبب كانت تدرس مادة الهندسة بالإضافة الى كونها تقود العقل الى عالم الافكار الأزلية. وذلك باعتبار أن دراسة لهندسة والحساب تنمي الشعور بالانسجام والتجانس وحب الوصول الى الحقيقة البحتة .

أما المادة الثالثة في منهج افلاطون، فهي الفلك ولم تكن تدرس لأهميتها في الملاحظة أو قياس الزمن كما هو معروف اليوم، بل من أجل الاستعانة بها على فهم معارف أكبر وأهم مثل معرفة الحركة المطلقة السريعة والحركة المطلقة البطيئة ومعرفة الأرقام التي تمثلها نسبياً، فمادة الفلك عند افلاطون، على الرغم من أن دراستها تبدأ

<sup>1</sup> - الفرغان ، محمد جلوب ، دراسات في فلسفة التربية ، الموصل ، جامعة الموصل ، (1987) ، ص188.

<sup>2</sup> - وليد هوانه ، المدخل في اعداد المناهج الدراسية ، المملكة العربية السعودية ، دار المريخ ، 1987 ، ص51 .

<sup>3</sup> - الفرغان ، محمد جلوب ، دراسات في فلسفة التربية ، الموصل ، جامعة الموصل ، (1987) ، ص188.

بالحواس، فإنه يجب دراستها في مراحل متقدمة من خلال التأمل في الانسجام والتكامل والكمال في حركة الكون نفسها<sup>(1)</sup>.

### ب- الفلسفة الواقعية :

تعود هذه الفلسفة الى الفترة التي عاشتها أوروبا في القرون الوسطى وظلت أساساً للتغيرات التي أحدثتها الأجيال المتعاقبة. وتقوم هذه الفلسفة على ثنائية الطبيعة والقوة الخارقة للطبيعة، وعلى الإنسان باعتباره مركز الكون.

حيث ترى هذه الفلسفة أن الحقائق خالدة لا تقبل التغير أو التبديل مهما اختلفت الظروف، فالكون يحتوي على عناصر ثابتة لا تتغير كالمجموعة الشمسية وعناصر متغيرة تدل على تطور الحياة، وهي تتمثل في الإنسان باعتباره مركز الكون، ومحكوماً بقوانين الطبيعة التي يتفاعل معها ويكتسب المعرفة<sup>2</sup>. وتؤمن هذه الفلسفة بأن الخير موجود ومتأصل في الإنسان منذ طفولته وبوحي إلهي، وأن الخير يلائم بين الإنسان وبيئته. وتتصف القيم عند الواقعيين بأنها ثابتة ومطلقة، وموجودة في قانون الطبيعة. وينظرون الى التربية على أنها عملية تدريب للطفل لكي يعيش وفق معايير خلقية ثابتة ويكتسب عادات وفضائل ومعارف تمكنه من التكيف.

من هذا المنطلق انبثقت الأهداف التربوية الآتية :

1- انتاج أفراد قادرين على معاشة وإدراك حقائق الواقع الذي يتواجدون فيه بسلوك واخلاقيات واقعية غير متناقضة مع قوانين الحياة المحسوسة حولهم .

2- إن العلوم الطبيعية هي ابرز أنواع المعرفة المقررة في المناهج الواقعية الأرسطية .

3- إن الخبران وأنشطة التعلم هي في مجملها حسية عملية تقوم على استعمال المتعلم لحواسه الخمس خلال إنجازها وإدراك المعرفة المنهجية المطلوبة، عن طريق التمارين العملية والشرح العملي والتجارب والمشاريع والزيارات الميدانية والتطبيقات السلوكية والأنشطة التي يقوم بها المتعلم خلال تعلمه الواقعي.

4- إن تقييم التعلم يتم بمعايير ومواصفات واقعية، عملية ومحسوسة، وإن نجاح المتعلم مرتبط بمدى ارتقاء إنجازه لمتطلبات الواقع السلوكية<sup>(3)</sup>.

### ج- الفلسفة الإسلامية:

<sup>1</sup> - وليد هوانه، مصدر سابق، ص52 .

<sup>2</sup> - محمد جلوب، مصدر سابق، ص29 .

<sup>3</sup> - محمد حسن عبد علي، المنهج المدرسي ط1، دار الثقافة البحرين، 1993، ص89

ترى هذه الفلسفة أن العقل والحواس معاً وسيلتان متعاونتان في الكشف عن طبيعة المعرفة الإنسانية ومكوناتها. وإن المعرفة تتألف من نشاطين رئيسيين: أولهما يتمثل في الآثار الوافدة من العالم الخارجي، وثانيهما يتمثل في فاعلية العقل في تحويل هذه الآثار الحسية إلى معان ومفاهيم وقوانين عقلية سليمة. كما ترى هذه الفلسفة أن المرحلتين الحسية والعقلية ملتحمتان تماماً في عملية المعرفة، فالحواس هي سبيل ما يصل إلى الفكر من معان ومفاهيم واستنتاجات، والفكر يقوم بدوره في تحديد هذه المعاني وبلورتها بدقة<sup>(1)</sup>.

### أثر الفلسفة الإسلامية على المنهج :

يتضح أثر الفلسفة الإسلامية على المنهج الآتي :

- 1- يستند المرابي المسلم في أداء رسالته إلى توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال أعلام الفكر والأدب والتربية، فيجعل من نفسه قدوة لطلابه ويراعي حاجاتهم واستعداداتهم وما بينهم من فروق فردية، ويربط في طريقته وأدائه بين الفكر والعمل والتطبيق.
- 2- الاستعانة بآراء علماء الفكر والأدب الإسلامي في بناء المناهج، ومنهم أبو حامد الغزالي، الذي يرى عدم الأتقال على المبتدئين في العلم بالتفاصيل غير المجدية، فإن ذلك يدهش العقل ويحير الذهن، ويصرف المتعلم عن الإدراك والاطلاع<sup>(2)</sup>.
- 3- اهتمت الفلسفة الإسلامية بالطفولة في داخل المدرسة وخارجها، ورأت أن اللعب نوع من العمل بالنسبة للطفل بل إنه مطبوع عليه بالفطرة ، وقد ورد عن ابن مسكويه أحد علماء التربية الإسلامية، أنه ينبغي أن يؤذن للطفل في بعض الأوقات أن يلعب ليستريح من تعب الأدب فاللعب رياضة، والرياضة تحفظ الصحة وتبعد الكسل والبلادة، وتبعث النشاط وتذكي النفس<sup>(3)</sup>.

### 2 - الفلسفة الطبيعية :

تتمثل هذه الفلسفة في كل من :

<sup>1</sup> - محمد جلوب ، مصدر سابق ، ص88

<sup>2</sup> - عبد السلام هارون ، تذيب احياء علوم الدين ، ج1، القاهرة ، (1975) ، ص50 .

<sup>3</sup> - احمد جلوب ، مصدر سابق ، ص196.

تؤمن هذه الفلسفة بالطبيعة الإنسانية وطبيعة الفرد، وقد انطلقت من مبدأ احترام طبيعة الطفل الخبرة التي نادى بها (جان جاك روسو) على أساس أن كل شيء يبقى حياً طالماً لم تمسسه يد الإنسان وإنما ترك ليد الطبيعة، وبالتالي يجب أن يترك الطفل ينمو بطبيعته، وتؤمن له الحرية للقيام بما يرغب دون معوق، لتفادي أية اضطرابات نفسية، ومن هذا المنطلق الفلسفي انبثقت الفلسفة التقدمية لتؤكد المبادئ والأهداف التربوية التالية (1).

1- إن أساس التعليم هو الخبرة المباشرة التي يكتسبها الطفل من خلال تفاعله مع الطبيعة، ودور المعلم هنا هو دور مشرف بطريق غير مباشر.

2- تؤمن هذه الفلسفة بأن تربية الطفل يجب أن تقوم على حرية الطفل في كل ما يقوم به من أعمال، والطبيعة وحدها هي التي توجهه وترعاه .

أ- تؤمن هذه الفلسفة بأهمية اشتراك الأطفال في وضع القوانين بعد مرحلة تربية معينة، وترفض سيطرة الحكومة على المدارس وتفضل أن تشرف عليها هيئات أخرى يشارك فيها الآباء (2).

ب- الفلسفة البراجماتية أو النفعية (التجريبية) :

وتعتمد هذه الفلسفة على العقل في حل المشكلات، وترى أن الذكاء هو جوهر نظرية الحق، وذلك باعتبار أن الحق هو ما يستطيع الناس أن يستخلصوه من تجارب حياتهم على أساس المنفعة، حيث ظهرت هذه الفلسفة في الولايات المتحدة الأمريكية أيام استيطان الأمريكيين للأرض الجديدة. وفي محاولاتهم للتكيف مع الأوضاع الجديدة في حياتهم. ومن هذا المنطلق انبثقت هذه الفلسفة لتؤكد المبادئ والأهداف التربوية التالية:

1- لا تؤمن هذه الفلسفة بوضع أهداف محددة للتربية بل تؤمن بوضع كل شيء للتجريب للتأكد من منفعته.

2- إعداد التلاميذ لحياة المستقبل عن طريق الكشف عن قدراتهم وتنميتها.

3- استخدام الاسلوب العلمي في تنمية خبرة التلاميذ أكثر من اعتمادها على الدراسة النظرية.

4- ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

5- التأكيد على التربية الجماعية التي تكسب المتعلم الكثير من العادات السليمة مثل التعاون، وتحمل المسؤولية (3).

<sup>1</sup> - جرادات ، مصدر سابق ، ص35 .

<sup>2</sup> - جرادات ، مصدر سابق ، ص36 .

<sup>3</sup> - التميمي ، مصدر سابق ، ص37 .

ثانياً – الأساس الاجتماعي والثقافي للمنهج :

يلزم الأساس الاجتماعي تضمين المنهج الدراسي في مجتمع ما دراسة للتراث الث قاني لذلك المجتمع، ودراسة مشكلاته الاجتماعية. وأن يتم ذلك بطريقة عملية نافعة حتى تكون لدراسة مواد مثل التاريخ والجغرافيا ، واللغة القومية وآدابها ، والتربية القومية والاجتماعية فوائد ثقافية ملموسة<sup>(1)</sup> . ولكي تكون صورة الأساس الاجتماعي والثقافي للمنهج واضحة، ينبغي تحديد مفهوم كل من الثقافة والمجتمع وعلاقتها بالمنهج. فالمناهج التعليمية أداة التربية في تكوين واستثمار ثقافات المجتمع المختلفة في تنميته، ونتيجة لتعداد مجالات وأشكال الثقافة، فقد أصبح من الصعب تحديد مفهوم معين لها حيث يؤكد معظم الفلاسفة الاجتماعيين صعوبة تحديد مفهوم الثقافة ، فبعضهم يطلق الثقافة على الجانب الفكري من الحياة ، وبعضهم الآخر يطلقها على الجانب المادي منها. ويرى علماء الاجتماع أن الثقافة ذات مفهوم شامل، ويعرفون الثقافة بأنها جميع أساليب ومظاهر الحياة الاجتماعية السائدة في المجتمع سواء في المجال الفكري أو في المجال المادي، وذلك باعتبارها طريقة الحياة الكلية للمجتمع بجوانبها الفكرية والمادية<sup>(2)</sup>.

ثالثاً – الأساس النفسي في بناء المنهج :

لقد تأثرت العملية التربوية من حيث مفهومها وأهدافها وعملياتها بطبيعة النظرة الى المتعلم وعملية تعلمه، وهذا ما يقصد به الأساس النفسي في بناء المنهج . اختلفت النظرة الى المتعلم عبر العصور، وأصبح ينظر إليه على أنه كائن إنساني يحتاج الى الارشاد والتوجيه والعناية، وفي ضوء هذه النظرة أصبحت المناهج موجهة اهتمامها نحو مساعدة المتعلم على تنمية شخصيته، تنمية اجتماعية تساعد على تحقيق التكيف الايجابي مع بيئته ومجتمعه، كما اهتمت بالمتعلم من حيث كونه ينمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً وروحياً بالاضافة الى موه اجتماعياً، وأن هذا النمو يتأثر بمجموعة من العوامل الوراثية والبيئية، ويتصف بالاستمرار. وأن كل متعلم كائن مستقل قائم بذاته وذلك لوجود فروق فردية بين المتعلمين في عملية نموهم ، وبالتالي في عملية تعليمهم، ولقد كان لهذه المبادئ انعكاساتها على العملية التربوية فأصبحت المناهج موجهة نحو تهيئة فرص نمو المتكامل للمتعلم في جميع الجوانب. فلم تعد المناهج تهتم بتنمية الجانب المعرفي للمتعلم فحسب، وإنما أصبحت مسؤولة عن تنمية شخصيته المتكاملة، وقدراته وحاجاته وميوله السليمة، وهذا ما أدى الى وجود<sup>(3)</sup> خصائص إنمائية لكل مرحلة من مراحل التعليم تراعى عند توفير الخبرات التربوية التي تتناسب

<sup>1</sup> - جرادات ، مصدر سابق ، ص108 .

<sup>2</sup> - خاطر ، مصدر سابق ، ص77 .

<sup>3</sup> - الخليفة ، حسن جعفر ، المنهج المدرسي المعاصر ، ( 2005 ) ، ص25 .

وحاجات النمو في كل مرحلة ، وفي هذا الصدد، ظهرت مجموعات من الاتجاهات التي سعت الى تفسير عملية التعلم، من برزها الاتجاه السلوكي والاتجاه المعرفي والإدراكي.

### المبحث الثالث / تطوير المنهج

**تطوير المنهج:** ورد في المعجم الوجيز: " طوره : حوّله من طور إلى طور، وتطور: تحوّل من طور إلى طور، والتطور: التغيير بصورة متدرجة الذي يحدث في بنية الكائنات الحيّة وسلوكها ، ويطلق أيضاً على التغيير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع، العلاقات، أو النظم، أو القيم السائدة فيه <sup>(1)</sup>. أما اصطلاحاً ، فإنّ مصطلح تطوير المنهج يشير إلى عملية Process تتناول منهجاً قائماً بهدف الوصول إلى رفع كفايته وفاعليته . ويأتي تعريف لبيب ومينا مبرزاً مصطلح التغيير عند حديثه عن مفهوم تطوير المنهج، مبيناً أن ذلك التغيير قد يقتصر على أحد مكونات المنهج، حيث ذكر أن تطوير المنهج هو " ذلك التغيير الكيفي في أحد مكونات المنهج أو في بعضها، أو جميعها والذي يؤدي إلى رفع كفاءة المنهج في تحقيق غايات النظام التعليمي من أجل التنمية الشاملة " <sup>(2)</sup>.

ويرى الباحثان من خلال التعريفات السابقة لعملية تطوير المنهج تجعل في معظمها غاية التطوير لتحسين المنهج القائم؛ أو تغييره ؛ لأنها تتحدّث عن اجراء تحسينات أو تغييرات جزئية أو كلية منتخبة فن مكونات المنهج المدرسي، وهي بذلك تندرج ضمن عمليات التطوير التقليدية، فالمنهج الحديث يتشكل من جملة من المكونات والأسس المتكاملة المتفاعلة فيما بينها، وأيّ تغيير أو تطوير ينال أحدها، لا بدّ ان يظال العناصر الأخرى، فتطوير المنهج الحديث لا يمكن أن يتصف بالجزئية أو الاصطفائية، بل يمتد إلى أسس المنهج ومكوناته وبيئته البشرية والمادية، دون أي استثناء، ولذلك ارى أن مفهوم تطوير المنهج يعني إعادة النظر في المنهج القائم بكل مكوناته وأسس ومجالاته، وبشكل يتناسب ونتائج التقويم؛ بهدف الارتقاء بجدارته العلمية؛ وجدواه العملية؛ لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلمين، بما ينسجم وأهداف التنمية الشاملة للمجتمع .

### أسباب تطوير المنهج :

1- طبيعة العصر الذي نعيش فيه، يسهم في التقدم العلمي والتقني.

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ( 1989 ) ، ص 396 .

<sup>2</sup> - لبيب ، رشدي ، وفايز مينا : المنهج منظومة محتوى التعليم ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2 ، ( 1993 ) ، ص 249 .

- 2- عدم قدرة المناهج الحالية على الإسهام الفعال في التغيير الاجتماعي.
- 3- عجز المناهج الحالية عن ملاحقة التطوير في الفكر التربوي والنفسي.
- 4- توقع ظهور حاجات في المستقبل تتعلق بالمهن والاختراعات المستجدة في مجال التكنولوجيا واعداد مواطن المستقبل<sup>(1)</sup>.

### خطوات تطوير مناهج اللغة العربية :

تعتمد عملية تطوير المناهج اللغة العربية على مجموعة من المراحل والعمليات والخطوات وهذه المراحل تساعد في الوقوف على أرض صلبة وتساهم بصورة جيدة في تحقيق الأهداف المنشودة منه، وهذه الخطوات تختلف في بعض الأحيان أو قد يختلف مسماها، كما قد يعترتها بعض التغيير وفقاً لآبهاات القائمين بعملية التطوير وفقاً للظروف المحيطة بعملية التطوير. وترى<sup>(2)</sup> (كوثر حسين كوجاك ، 1997 ) أن أهم مراحل وعمليات تطوير منهج اللغة العربية قد تمر في نقاط عدة كالآتي:

- 1- الوصف: الوضع الراهن للمنهج المراد تطويره وتحليل محتواه، وتحديد نواحي القصور والمشكلات بجوانبها المختلفة، وتحديد مدى الحاجة إلى التطوير.
- 2- التخطيط: ويشمل المنهج المراد تطويره بجميع جوانبه، مع تحديد الاحتياجات المستقبلية واستراتيجية التعليم، ومدخلات عملية التطوير ، ويمكن حذف أو اضافة، أو مراجعة وتحسين بعض اجزاء من المناهج الحالية .
- 3- التصميم: أي ترجمة الفلسفة العامة للتربية الى أهداف، وتحديد المواد الدراسية ومحتواها، ووسائل تنفيذها، وعدد ساعات تدريسها، مع وضع التخطيط الأفضل لجوانب المنهج، واعادة تنظيم المحتوى.
- 4- الابداع: وفي هذه المرحلة يتم ايجاد حلول للمشكلات المختلفة، وتأخذ هذه الحلول عدة صيغ جديدة.

<sup>1</sup> - التميمي ، مصدر سابق ، ص 217 .

<sup>2</sup> - كوجاك ، كوثر حسن ، آبهاات حديثة في المناهج وطرائق التدريس ، ط2 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1997 ، ص 76.

5- البناء: وفيه يتم وضع المقررات المأخوذة بواسطة مخططي ومطوري المناهج للمنهج المطور بعناصره المختلفة، من أهداف ومحتوى وأنشطة ووسائل ومواد تعليمية متكاملة في تتابع تكتيكي، ووفق الأسس التربوية والعلمية واستراتيجيات التعلم الحديثة<sup>(1)</sup>.

6- التجريب: التأكد من سلامة المنهج المطور، قبل التصميم وذلك لمعرفة نواحي القوة لتدعيمها، السالبة لمحاولة تجنبها .

7- التقويم: وهذه المرحلة للحكم على مدى نجاح أو فشل عملية تطوير المنهج، أو المنهج المطور ذاته، مع تشخيص الواقع الحالي من خلال التجريب وذلك لتأكيد الدور الرئيسي لاتخاذ القرارات والحصول على تغذية راجعة.

8- التنقيح: وبمراجعة المنهج في ضوء التقييم يتم التنقيح، وإخراجه في صورته النهائية .

9- المتابعة: وهي مرحلة متابعة المراحل السابقة أي المتابعة المرحلية، ثم متابعة التنفيذ والتطبيق للمنهج المطور، ( وهي مرحلة مفتقدة في معظم الجوانب الإدارية والتنفيذية، العاملة والتربوية)<sup>(2)</sup>.

ويمكن إيجاز التطورات المطلوبة في المناهج الدراسية وخصوصاً في اللغة العربية لتؤدي دورها على أكمل وجه في النقاط الآتية :

#### أولاً : الأهداف:

من الطبيعي أن تتغير أهداف المناهج الدراسية بتغير أهداف العصر ومستجداته، وعصر القرن الحادي والعشرين تتضاعف معه المعرفة والتغير الدائم فيها، مما يترتب عليه أن الاحاطة بها كاملة أمر غير ممكن، وإنما الممكن هو أن يهيأ الافراد من خلال التعليم لمتابعة حركتها والقدرة على الوصول إليها والاختيار منها والتحقق من دقتها. كما ان من ملامح القرن الجديد - الحالي - إزالة الفواصل والحدود بين الدول والمجتمعات، بفضل التكنولوجيا الجديدة والتطور التقني زالت كثير من الفواصل والحدود، وبالتالي سيترتب على المناهج الدراسية أن تعيد سياستها واهدافها من جديد لصياغة جديدة للقدرات والمكونات والمهارات التي تريد ان تنميها في الفرد، ويمكن وصف هذه الأهداف من خلال التأكيد على المبادئ التالية :

<sup>1</sup> - محمد حسن ، عبد علي ، المنهج المدرسي ، ط 1 ، در الثقافة ، البحرين ، ( 1993 ) ، ص 14.

<sup>2</sup> - كوجاك ، مصدر سابق ، ص 3 .

- 1- تنمية العقل والوجدان العربي من خلال مناهج اللغة العربية، وذلك بغرس الايمان بالله وملائكته ورسله واليوم الاخر، وبالقدر خيره وشره، والتأكيد على القيم الانسانية وعلمية الاسلام ، وغرس قيم الاعتزاز بالاسلام وبالعروبة في نفوس الطلاب .
- 2- ان تركز أهداف مناهج اللغة العربية على ذاتية التعلم ، وتدريب الطلاب على كيفية البحث عن المعرفة والتأكد من مصادرها المتعددة .
- 3- ن تكون مناهج اللغة العربية المعبر الذي من خلاله يستطيع المتعلم ان يفتح على التجارب والخبرات والاتجاهات المعاصرة أخذاً وعطاءً ، في اطار هويته الثقافية العربية الاسلامية الاصلية .
- 4- ان تتكامل الأهداف التربوية والتعليمية لجميع مراحل التعليم بمناهج اللغة العربية<sup>(1)</sup> .

#### ثانياً : المهارات الأساسية :-

- فيما يتعلق بالمهارات الأساسية التي يجب أن تهتم بها المناهج الدراسية، فهي محوراً أساسياً لحتوى المناهج وأساليب تدريسها، وأهم هذه المهارات ما يلي:
- 1- التوقع: الذي يقصد به القدرة على مواجهة المواقف الجديدة، والتعامل معها والتنبؤ بوقوعها، وعلى تقويم ما يترتب عليها<sup>(2)</sup> .
  - 2- التشارك: وهو غي جوهره عملية اجتماعية تكمل التوقع باعتباره عملية عقلية، ويقوم على التعاون والتحاور والتعاطف والأخذ والعطاء .
  - 3- التواصل: وهي من المهارات اللازم للمتعلم باعتبارها لب حركة المجتمع وتطوره، وترتبط هذه المهارة بمهارات الاتصال الأساسية ( الشفوية والمعرفية والعددية والجغرافية والرمزية ) وتتطلب هذه المهارة تبني نظرة كلية شاملة للتعليم، وتحديد أولوياتها بحسب خصائص الطلاب ومستويات نموهم ، بالشكل الذي يحقق المدى المطلوب، ويغني المتابع المستمر .
  - 4- التعامل مع المعلومات: كالاسترجاع، والاستفادة من التقنيات بتشغيل الحاسبات الآلية، هذا إلى جانب مهارات التعلم واتجاهاته، وفهم الأساسيات المعرفية والمفاهيم الأساسية<sup>(1)</sup> .

<sup>1</sup> - متولي ، مدرسة المستقبل ، وزارة التربية السعودية : الرياض ، (2002) ، ص26.

<sup>2</sup> - كوجاك ، مصدر سابق ، ص44 .

ثالثاً : المحتوى :

- 1- أن تتشكل محتويات منهج اللغة العربية على العلوم المرتبطة بالعصر ذات البعد المستقبلي، القائمة على التحريب، المرتبطة بالإمكانيات العربية البشرية والمادية المتاحة حالياً ومستقبلاً.
- 2- ان تركز محتويات منهج " اللغة العربية " على عنصرين أساسيين، الأول: الثقافة العربية الإسلامية بملاحظتها السليمة ذات الجذور العميقة في المجتمع العربي والإسلامي ، والثاني: الانفتاح على الثقافة العالمية بشكل يسمح للمواطن العربي معرفة كل ما هو جديد على الساحة العلمية والثقافية العالمية، وبما لا يهدد ثقافته القومية والإسلامية .
- 3- إعادة هيكلة محتويات " اللغة العربية " كي يكون أكثر مرونة وتنوعاً، من حيث إمكانية السماح للطلاب في الانتقال الأفقي والرأسي، أو من حيث إمكانية الامتداد والتشعب اللامحدود للتخصصات والمقررات الدراسية .
- 4- كذلك يركز المنهج على مبدأ وحدة المعرفة باستعمال المداخل العلمية البينية، وما يتصل بها من تخصصات وأساليب جديدة قادرة على تطوير النظرة الى الحياة بشكل شامل ومتكامل<sup>(2)</sup> .

رابعاً : طرائق وأساليب التدريس :

تركز المناهج على طرق وأساليب تدريسية فعالة تساعد الطلاب من خلالها على تفجير الطاقات الابداعية والابتكارية باستعمال طرق وأساليب متنوعة كاسلوب حل المشكلات، وأساليب الاستشارة الفكرية والسيناريوهات والمحاكاة والخيال العلمي ، والربط بين المعارف العامة والمهارات الفنية ، والمزاوجة بين الخبرات الشخصية والعلمية والأكاديمية .

خامساً : الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم :

<sup>1</sup> - اللقاني ، محمد ، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، عالم الكتب : القاهرة ، ( 2001 ) ، ص65.

<sup>2</sup> - الخطيب ، علم الدين عبد الرحمن ، أساسيات طرق التدريس ، ط2 ، الجامعة المفتوحة ، ليبيا ، ( 1998 ) ، ص87.

تمثل الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم أحد المجالات التي يمكن من خلالها تطوير المؤسسات التعليمية، والمناهج هي أكثر المؤسسات التعليمية حاجة إلى استعمال أحدث المبتكرات في هذا المجال على أن يحكمها في ذلك مجموعة من المبادئ التي توجه الاستعمال الأمثل لهذه التكنولوجيا وتلك التقنية من أهمها ما يأتي :-

أن يكون لمناهج اللغة العربية خريطة متكاملة لمنظومة الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم والتعلم، بحيث تكون قادرة على الأخذ منها بما يتوافق ونوع المرحلة التعليمية، والإمكانيات المادية، وقدرات المعلمين على استعمالها، وقدرات المتعلمين على الاستفادة منها<sup>(1)</sup>.

### سادساً : التقويم التربوي

إذا كانت عملية التقويم هامة للمناهج التقليدية، فهي أكثر أهمية " لمناهج اللغة العربية "، نظراً للتغيرات المتوقعة في الأهداف والمحتوى وطرق التدريس في هذه المناهج التعليمية، وفي ضوء ذلك فإن آليات عملية التقويم سوف تركز على بعض المحاور الأساسية وهي ذلك تتطلب استعمال وستتل:

1- اقتصاد في الوقت والجهد يعني استعمال انسب الاساليب والوسائل التي يمكن بواسطتها الاقتصاد في الوقت والجهد.

2- ان يعتمد اساليب متعددة فالعملية التعليمية تتضمن جميع جوانب الخبرة ومستوياتها، وتتضمن جوانب النمو واهدافه المتنوعة، وهي لكل ذلك تتطلب استعمال وسائل وادوات متنوعة لكي تعطي الصورة الحقيقية لجميع هذه الامور .

3- ان يكون التقويم وصفا لعملية تربوية تطويرية وليس رصدًا لحالة معينة .

4- ألا تغفل " مناهج اللغة العربية " في ظل استعمالها كل ما هو جديد ومستحدث في أساليب التقويم، الموضوعية والدقة المطلوبين لنجاح " مناهج اللغة العربية " في أداء دورها ورسالتها<sup>(2)</sup>

### اهم النتائج التي توصل اليه البحث :

يرى الباحثان أنّ التعديل الذي ينبغي أن يكون هو تعديل المناهج للغة العربية الحالية المتداولة بين أيدي الطلبة، وكذلك التغيير الذي ينبغي التركيز فيه هو تطوير المحاور الأربعة ( الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس،

<sup>1</sup> - متولي ، مصدر سابق ، ص32 .

<sup>2</sup> - الحر ، عبد العزيز ، مدرسة المستقبل ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ( 2001 ) ، ص54 .

التقويم ) في مدارسنا بما يلائم المناهج الموجودة في كل مرحلة من المراحل الدراسية، " لأنّ الصعوبة التي يجدها الطلبة ليست في المؤلفات التي وضعها المتخصصون في مجال تيسير النحو فقط، بل في المناهج المدرسية التي يقرؤون فيها ويختبرون منها في نهاية العام، " وكذلك يجد هؤلاء التلاميذ صعوبة حفظ القاعدة وتذكرها، ولا يتم ذلك إلاّ بعد الوقوع في الخطأ، ويقى يقلب في القاعدة، ويخضع تفكيره للمحاولة والخطأ، دون معرفة سبب ذلك " .

**المصادر والمراجع :**

- 1- ابراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط7 ، دار المعارف ، القاهرة ، (1973)
- 2- ابو الفتوح ، رضوان ، منهج المدرسة الابتدائي ، دار القلم ، الكويت ، ( 1973 ) .
- 3- التميمي ، عواد جاسم محمد ، المناهج ، بناؤها ، تقويمها ، تطويرها ، مجلة كلية المعلمين ، العدد الخامس والثلاثون ، ( 2002 ) .
- 4- التميمي ، عواد جاسم محمد ، المنهج وتحليل الكتاب ، ط1 ، بغداد ، مطبعة الحوراء ، (2009).
- 5- جرادات واخرون ، عزت ، مدخل الى التربية ، عمان ، الاردن ، المكتبة التربوية المعاصرة ، (1981)م.
- 6- الحر ، عبد العزيز ، مدرسة المستقبل ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ( 2001 ) .
- 7- خاطر ، عزيمة سلامة ، المناهج ، مفهومها - أسسها - تنظيمها - تقويمها - وتطويرها ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ( 2002 ) .
- 8- الخزايلة ، محمد سلمان فياض والزبون ، منصور حمدون ، والشوبكي ، عساف عبد ربه ، والسحني، حسين عبد الرحمن ، طرائق التدريس الفعال ، عمان ، الاردن ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2010.
- 9- الخطيب ، علم الدين عبد الرحمن ، أساسيات طرق التدريس ، ط2 ، الجامعة المفتوحة ، ليبيا، (1998).
- 10- الخليفة ، حسن جعفر ، المنهج المدرسي المعاصر ، ( 2005 ) .
- 11- الدمرداش ، عبد المجيد سرحان ، المناهج المعاصرة ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ط5 ، ( 1985 ) .
- 12- روسو ، جان جاك ، اميل والتربية ، ترجمة عادل زغير ، دار المعارف ، مصر ، ( 1956 )
- 13- زاير ، سعد علي ، وإيمان اسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد ، ( 2011 ) .
- 14- السامرائي ، ومنير كامل ، المناهج ، دار العلوم للطباعة ، ط1 ، القاهرة ، ( 1972 ) .

- 15- سمعان ، وهيب ، ورشدي لبيب ، دراسات في المناهج ، مكتب الانجلوا المصرية ، القاهرة ، (1977)
- 16- صالح هندي ، واخرون ، تخطيط المنهج وتطويره ، ط1، عمان ، الاردن ، مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع ، 1989 .
- 17- الصباغ ، مياز خليل ، تقويم اهداف مناهج التاريخ في المرحلة المتوسطة للبنات ، المملكة العربية السعودية ، كلية التربية للبنات بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة (1981).
- 18- عبد السلام هارون ، تهذيب احياء علوم الدين ، ج1، القاهرة ، (1975).
- 19- العجمي ، مها بنت محمد، المناهج الدراسية ، ( 2005 ) .
- 20- فاحر ، عاقل ، نظريات التعلم ، بيرت ، دار العلم للملايين ، ( 1973 ).
- 21- فرج ، عبد اللطيف حسين ، صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج ، ( 2007 ) .
- 22- قورة ، فؤاد سليمان ، الاصول التربوية في بناء المناهج ، دار المعارف ، القاهرة ، ( 1977 ) .
- 23- كوجك ، كوثر حسن ، اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس ، ط2 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1997 .
- 24- لبيب ، رشدي ، وفايز مينا : المنهج منظومة لمحتوى التعليم ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2 ، ( 1993 ) .
- 25- اللقاني ، محمد ، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، عالم الكتب : القاهرة ، ( 2001 ) .
- 26- متولي ، مدرسة المستقبل ، وزارة التربية السعودية : الرياض ، (2002).
- 27- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ( 1989 ) .
- 28- الفرحان ، محمد جلوب ، دراسات في فاسفة التربية ، الموصل ، جامعة الموصل ، (1987).
- 29- محمد حسن ، عبد علي ، المنهج المدرسي ، ط1 ، در الثقافة ، البحرين ، ( 1993 ) .
- 30- مرسي ، محروس سيد ، التربية والطبيعة الانسانية في الفكر الاسلامي وبعض الفلسفات الغربية ، ط1 ، دار المعارف ، القاهرة ، ( 1988 ) .
- 31- مرسي ، محمد منير ، فلسفة التربية واتجاهاتها ومدارسها ، عالم الكتب، القاهرة ، ( 1982 ) .

- 32- مصطفى ، صلاح عبد الحميد ، المناهج الدراسية ، عناصرها ، أسسها ، وتطبيقاتها ، الرياض ، دار المريخ ، ( 2000 ) .
- 33- هندام ، يحيى ، جابر عبد الحميد جابر ، المناهج ، أسسها تخطيطها ، تقويم أثرها ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ( 1978 ) .
- 34- لوكيل ، حلمي ، ومحمود بشير ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، 1987 .
- 35- وليد هوانه ، المدخل في اعداد المناهج الدراسية ، المملكة العربية السعودية ، دار المريخ ، 1987